ومن الناس من يجعل اعامة هديه للاولياء
او يجعل وردا لجميعهم او للجهة التي يعتقدها
وذلك امر مختلف فيه ومنهم من يجعل ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو من باب حسن
النية والتقرب لجنابه الكريم صلى الله عليه
وسلم وليس الخلف في ذلك الا باتباع سنته واكرام
قرابته وكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
لانه غني عن اعمالنا واني لا ارى ذلك اساءة ادب
معه لمقابلته بما لا يصلح ان يكون صاحبه مقبولا
فكيف الاعتداد بثوابه انتهى قلت كلام العهود
اقوى واظهر كان لفظ الحديث يدل له اذ لو
اريد بيان كم يجعل للصلاة عليه من اوقات
عباداته لقال فكم اشرف من اوقات عباداتي
في الصلاة عليك ونحوه وبويده رويا ابي المواهب
المتقدمة وقال الشيخ ابو المواهب التونسي رضي
الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مبشرة انت تشفع في مائة الف فقلت له بم
استوجبت ذلك يا رسول الله فقال لي ثواب صلاتك
علي وح ابن الموقف حجي وجعل ثوابها له صلى
الله عليه وسلم وراه يقول له هذه يدك عندي
اكافيك بها يوم القيامة اخذ بيده ك فادخلك

الجنة

الجنة بغير حساب والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم هدية له على كل حال كما في الاحاديث
وان لم ينو المصلي كون ثوابها له فمعنى الاهداء
حاصل في الجملة والمقصود من الاهداء اللائق اجلال
واعظامهم لانهم محتاجون الى هدية المهدي ولذلك
يجيء لون المثوبات على ادنى شيء وايضا فينوي
المصلي بذلك تخصيص علمه من الرداي يقوي بذلك
بذلك رجاؤه احتراما بالنبي صلى الله عليه وسلم
فان الهدايا للملوك اذا كانت لائقة جلالة
مقاديرهم ويخشى ردهم لها اذا دخلت في جملة
هدايا واسطة عظيم عند الملك فتقبل حينئذ
من جملة هداياه وهذا كله اذا احتقر العامل
نفسه واعتقد قصوره وعدم اهليته لذلك
واما اذا راى عمله شيأ معتبرا في نفسه معتقدا به
فسوء الادب لازم له ويمكن حمل ما للسبتي زروق
عليه ويمكن ان يريد بغير الصلاة على النبي صلى
وسلم اما هو فمذهب ابي ظاهر في خلافه كما سبق
والله تعالى اعلم قوله رضي الله عنه اللهم
انه سرك بيان لشيء ما هو اهله الله له مما اطلع
عليه الشيخ رضي الله عنه ومن آداب من طلب
لملك من الملوك ان يعامل وزيره ويخلع عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)